تعليم الأطفال المعاقين عقلياً : لكي نحقق تعليماً فاعلاً علينا أولاً أن نختار معلما بمواصفات تتلائم مع هؤلاء الأطفال المعاقين عقليا وأولها الرغبة الحقيقية الصادقة للتعامل مع هذه الشريحة، وأن يتحلى بالصبر وسعة الصدر والبساطة، وأن يكون متعاوناً محبا للآخرين مركزاً على الجانب الإنساني أولا وقبل كل شئ بعيداً عن الجانب المادي. أن هذه الصفات جميعها هي كفيلة بالعطاء الأوفر والتفاني في أداء العمل أداء صادقاً بعيداً عن الكسل والتباطؤ والاتكال إضافة إلى أنها تجعل الفرد متجاوباً إلى حد كبير جداً مع متطلبات الإعداد لتعليم هذه الفئة لأن ينهل بشغف كبير كل ما يتعلق بالطرق والأساليب والوسائل السليمة التي يمكن أن تستخدم في عمله، ويكون منتجاً ومثمرا بعيدا عن الشطط والعشوائية. إن التركيز الأساسي في مجال تعليم المعاقين عقليا يعتمد على الخبرة المباشرة والجانب الملموس المحسوس لأنهم أكثر حاجة من غيرهم لها فيمكن أن نعلمهم المهارات الحسية والحركية والعقلية حتى الأكاديمية فيتعلم الطفل عن طريق اللعب والنشاط العملي أموراً كثيرة. ومن أشهر وأفضل الطرق استخداماً مع المعاقين عقلياً هي طريقة المشروع التي استخدمت بشكل كبير جداً وخاصة من قبل البروفيسوره ديسكودر وهي الفصل الثاني: المعاقون عقلياً تجسد في حقيقة الأمر فلسفة جون ديوى والتي تعتمد على النشاط الذاتي والتعليم عن طريق الممارسة الفعلية والخبرة المباشرة. ويمكن أن تستخدم هذه الطريقة في تعليم الأطفال المعاقين عقليا في مجالات عدة كالخبرات التعليمية والاجتماعية والصحية واليدوية والزراعية والمهنية وغيرها. فلو رغب الأطفال على سبيل المثال عمل حديقة مدرسية فسيقومون بأنشطة كثيرة أولها نقاش بينهم وبين المشرف حول اختيار الأرض ومساحتها ومستلزماتها وأنواع المزروعات التي تزرع وكلفتها وكيفية توزيع العمل وغيرها. وقد يقوم المشرف بصحبة الأطفال بزيارة بعض المؤسسات التعليمية الأخرى المشاهدة حدائقها المدرسية، ويحفزهم للقيام بأنشطة كثيرة ككتابة ما شاهدوه أو عمل نماذج على شاكلة ما شاهدوه، أو نماذج وفق رؤيتهم الخاصة، وعند الشروع بعمل الحديقة المدرسية يقسم المشرف الأطفال إلى مجموعات كأن تكون كل اثنين أو كل ثلاثة، وهذا ما يقرره المشرف وفق واقع الحال، ولكن يفضل تلبية رغبات الأطفال بالعمل الذي ينوى القيام به مع توجيه وإرشاد لما يتطلبه ذلك العمل فلو فرضنا أن عملا يحتاج إلى قدرة جسمانية وكان بعضهم يتميز بقدرته الجسمانية فيوجه أو يرشد المشرف هؤلاء للقيام بالمهمة التي تحاج إلى هذه القدرة. فيوزع العمل عليهم للتنظيف ـ البناء ـ الحرث ـ الزرع ـ المتابعة، ويمكن للمشرف أن يستغل هذه الأنشطة لتعليمهم أموراً تتعلق بالقراءة والكتابة والحساب كان يطلب منهم كتابة كل مادة استخدمت في هذا المشروع وكل زرع، ثم يوضع في مكانه المخصص كما يمكن أن يستخدموا الأرقام لهذه المسميات التي استخدمت في هذا المجال، ثم يتابع هؤلاء الأطفال كيفية نمو المزروعات واحتياجاتها اليومية. أن المشروع التعليمي قد يأخذ أياماً وأسابيع أو شهور وقد يصل إلى سنين وله فوائد كثيرة منها :1 بناء علاقات اجتماعية فاعلة من خلال العمل الجماعي المتميز الذي يفرس حالة من الانتماء إلى المجموعة ويشيع الحب والألفة والتعاون فيما بينهم. 2 للمشروع التعليمي فائدة علمية من خلال معرفة انشطة كثيرة تتعلق بجوانب حياتية يمكن أن تفتح الباب أمام المعاقين عقليا لعمل مستقبلى وخاصة إذا كان هناك تعاون وإدراك من قبل الأسرة كما يجرى تعليمهم خلال المشروع القراءة والكتابة والحساب بطريقة مشوقة. ـ3 يقوم بأنشطة جسمية ويدوية وفكرية وهي مهمة في عملية البناء، وتعلم مهارات حركية مقبولة فضلا عن تأثيرها الإيجابي في التطور الذهني. ـ4- يمكن أن يكون المشروع التعليمي متنفساً للمعاقين للتعبير عن ميولهم وقدراتهم الذاتية كعمل نماذج ورسم ونحت وخط وغيرها. وعند تعلم المعاقين عقلياً المهارات الأكاديمية في إطار الصف يجب أن يعرف معلم التربية الخاصة التعليم الفردى Individual Instruction والذي يراعى تماماً الفروق الفردية بينهم علما أن مدى هذه الفروق أوسع بكثير إذا ما قورنت بأقرانهم الاعتياديين فهو يسير وفق السرعة التي تتناسب وقدرات الطفل المعاق وقد يحتاج أحدهم إلى تعليم المهارات والمعارف التي تنقصهم والتي تكون معوقة لهم في السير الصحيح، أو قد يتخذ المعلم من البرامج ما يتناسب والطفل المعاق ويتسم التعليم الفردى بأنه مرن لا يتصف بالجمود والتصلب الأمر الذي يمكن تعديله وفق متطلبات الطفل المعاق. كما يدعو إلى بناء علاقة إيجابية متميزة بين المعلم والطفل المعاق وما يشعر به الأخير من احترام وحب وتقدير وحرية اختيار هذا يساعد على تلبية حاجاته، كما أن له مردود إيجابي على التكيف الاجتماعي والنفسي للطفل المعاق. الفصل الثاني المعاقون عقليا . كما يتطلب من معلم التربية الخاصة الذي يقوم بتعليم الأطفال المعاقين أن يعرف أساليب تعديل السلوك، وهى طرق وأساليب فنية ناجحة استخدمت بشكل كبير جداً مع المعاقين عقليا وأثبتت نجاحاً كبيراً في تعليم مهارات أكاديمية وسلوكية ومهارية. فيركز المعلم بشكل أساسي على التعزيز الموجب مستخدماً كثير من المعززات المادية والمعنوية والاجتماعية والنشاطية وبما يتناسب وحالة الطفل المعاق من الناحية العمرية والاجتماعية والاقتصادية، ودرجة الإعاقة على أن تستخدم بشكل نظامي دقيق بعيداً عن العشوائية والتجريب.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي